

مقياس : تكنولوجيات الإعلام و الاتصال للطور الثالث دكتوراه

السداسي الأول 2021/2022

تخصص: اتصال وعلاقات عامة، علم النفس العيادي، علم النفس المدرسي، تاريخ الجزائر المعاصر، التاريخ الوسيط، علم الاجتماع الإعلامي

محاضرة



الإنسانيات الرقمية

■ للدكتورة: أمينة بن زرار

تخصص علوم الإعلام و الاتصال

مخبر الفلسفة و الدراسات الإنسانية والاجتماعية و مشكلات الإعلام و الاتصال
فرقة البحث: تكنولوجيا الاتصال و قضايا المجتمع



مقدمة

أصبحت الرقمنة القاسم المشترك بين جميع أنشطتنا اليومية، فلقد تغلغلت في جميع المناحي العلمية والعملية؛ ويوماً تلو الآخر يتزايد اعتماد الإنسان على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كل من مجالات المعرفة وأيضاً الاتصالات على حد سواء.

ساد لسنوات الاعتقاد بأن الاستفادة من الإعلام الآلي هي حصر على العلوم الدقيقة وفروعها فحسب، إلا أن التجربة أثبتت أن العلوم الإنسانية بإمكانها تحقيق إنجازات ملحوظة في حال امتزاجها بتقنيات الحاسوب

في زمن الرقمي لم تعد الجامعة وحدها الجهة المنتجة والمتعهد لها بالنشر والمعرفة والثقافة، وإنما فيه أيضاً أجبرت الإنسانيات على صياغة نماذج رقمية أصيلة للخطاب العلمي على الفضاءات الإلكترونية الناشئة حديثاً، كالويب والمدونات وشبكات التواصل الاجتماعي والمكتبات الرقمية، وما إلى ذلك. بما في ذلك أيضاً، نمذجة التميز والابتكار في هذه الفضاءات، وتسهيل تكوين شبكات لإنتاج المعرفة وتبادلها ونشرها، على الصعيدين العالمي والمحلي. ويعد هذا الانخراط، تواجد إستراتيجي للإنسانيات في البيئة الرقمية وحدّ من التعارض القائم بين ثقافتها الأدبية والثقافة العلمية وإقامةً لجسور بينها وبين العلوم والمعارف التطبيقية في العالم الرقمي، بما يعود بالمنفعة العامة على الجميع.

مقدمة

تعمل العلوم الاجتماعية و الانسانية على دراسة المجتمع وعلاقات الأفراد مع بعضهم البعض داخل المجتمع وتعتمد في الأساس على مناهج تجريبية.

إن التواجد الرقمي للأفراد على الويب إضافة إلى ضخامة المجتمعات الرقمية نتج عنه انبثاق ظواهر جديدة مرتبطة بالممارسات اليومية للفرد وهو ما جعل مناهج العلوم الاجتماعية الكلاسيكية تعجز عن دراستها بكفاءة، مما أدى بالباحثين والمنظرين في هذه العلوم إلى تبني طرق ومناهج جديدة مستعارة من علوم الحاسوب والرياضيات.

ظهر ما يعرف ب العلوم الانسانية الرقمية Digital Humanities هي مجال من مجالات البحث نتجت عن تقاطع علوم الكمبيوتر والفنون والآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. تتميز بأساليب وممارسات مرتبطة بتطوير واستخدام الأساليب والأدوات الرقمية في العلوم الإنسانية والاجتماعية



تعريف الإنسانية الرقمية Digital Humanities

❖ حدد العلوم الإنسانية الرقمية ، باختصار ، الاجتماع بين تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة وتخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية والفنون والآداب. يُنسب أصل التعبير إلى S. Schreibman و R. Siemens و J. لفكرة الرقمنة. في منطقة التقاطع هذه ، يتم اليوم إعادة تعريف أساليب إنتاج المعرفة العلمية ونشرها وتلقيها وحفظها وتعزيزها.

❖ أنها تشير إلى الجمع بين التقنيات الرقمية والعلوم الإنسانية. مشيرًا إلى أن هذا التقاطع بين التكنولوجيا والعلوم الإنسانية خلف آثاراً كبيرة وأدى إلى تغييرات جوهرية في المجال المعرفي والمناهج العلمية

❖ نقصد بالإنسانيات الرقمية البحوث التي تدرج تكنولوجيات المعلومات كجزء محوري من منهجيتها لإنتاج أو/و معالجة بيانات" وهي تشير إلى "مجموع التطبيقات المفعلة في البحوث المشتركة بين التكنولوجيات الرقمية ومختلف تخصصات العلوم الإنسانية." وهو "حقل يجمع ما بين التخصصات" بالمزج بين التكنولوجيات الرقمية والإنسانيات حيث تنتج تطبيقات ونماذج تشجع على ظهور مقاربات بحثية جديدة في العلوم الإنسانية.

الإعلام الآلي والعلوم الإنسانية

❖ تعتبر الاستخدامات الأولى للإعلام الآلي في مجال العلوم الإنسانية على يد أستاذ الفلسفة روبرتو بوسا Roberto busa الذي عمل على حوسبة أعمال الراهب توماس ألاكويني و إنشاء برمجية تمكن من البحث ضمن هذه النصوص مستغلا قدرات الحاسوب التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ،بالإضافة إلى إنشائه قاموس ألي يتضمن أهم المصطلحات التي استخدمها توماس إلا كويني وفي الخمسينيات من القرن 20 نشأت هناك تحالف علمي بين الفيلسوف روبرتو بوسا وشركة IBM ، حيث قاموا بإنشاء أول مبرمجية حاسوبية تعرف في مجال الإعلام الآلي بالمطابق concordance (و هي برمجية تقوم بالبحث عن جذور الكلمات وارجاعها الى حالتها الخام) من اللغة الأجنبية الى اللغة اللاتينية (كل هذا نتج عنه إنشاء قواميس آلية و ذخيرة لغوية لأعمال توماس ألاكويني

محاولة لإنشاء قاعدة بيانات للتاريخ الإغريقي في جامعة كاليفورنيا the linguae saurus graecae التي جمع فيها أهم النصوص في الفترة اليونانية حيث تدرس مختلف التاريخ الإغريقي اليوناني وتقوم بدراسته بطريقة كمية أي معرفة تكرار تلك الكلمات ومعرفة اشتقاقات المفردات

الإعلام الآلي والعلوم الإنسانية

❖ و ما نلاحظه في هذه الفترة هو استخدام الحاسوب في العلوم الانسانية هو التركيز على التحليل الكمي والإحصائي للنصوص ،حيث اشغلت قدرة الحاسوب الكبيرة معالجة المعلومات و معرفة تكرار الكلمات في النصوص و كشف اشتقاقات المفردات و إنشاء قواميس لغوية الاستخدام الباحثين أو الأدباء لكلمات معينة و طرق استخدامها أو استخدام كلمة معينة و معانيها في فترة زمنية معينة ومع ظهور الويب في التسعينات وفر منفذ كبير إتاحة النصوص والمدونات اللغوية التي أنشأت في السابق على شبكة الأنترنت مثال ذلك مدونة نصوص توماس إلاكو يني، وكذلك الشبكات الاجتماعية و المدونات blog و الويكي وفر للباحثين في العلوم الانسانية مادة علمية خام (البيانات الضخمة) و التي عمل الباحثين على تحليلها باستخدام تقنيات الذكاء الصناعي و التعرف على أنماط و سلوكيات الناس نتيجة استخدامهم التكنولوجيا و معرفة آرائهم معتقداتهم نتيجة التعليقات والصور والآراء التي ينشرونها في تلك الشبكات كما أن تطور مجال التمثيل المرئي للمعلومات visualisation data و هي برمجيات تعمل على تمثيل و عرض كمية ضخمة من البيانات في خرائط و صور بيانية كثيفة المعلومات وتجلى استخدام هذا الفرع من الإعلام الآلي في مجال الجغرافيا و علم الاجتماع

❖ في مجال الجغرافيا تحسن عرض الخرائط الرقمية من حيث جودة العرض و كمية المعلومات و تكبير الخرائط الرقمية من حيث جودة العرض وكمية المعلومات و تكبير الخريطة أو تصغيرها حسب رغبة القارئ ومثال على ذلك غوغل خرائط أما في علم الاجتماع فأصبح بإمكان الباحث أن يدرس العلاقات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية بطريقة كمية وربط مختلف العناصر باستخدام برمجيات طورت في مجال نظرية الشبكات مثل ghefi كما أصبح بإمكان الباحث القيام بعملية محاكاة للظواهر الاجتماعية و دراسة تطوراتها المستقبلية و محاولة فهمها فهما عميقا والاستعانة بهذه التطبيقات لتطوير الجانب النظري في العلوم الانسانية عامة



العلوم الإنسانية الكلاسيكية و الإنسانية الرقمية

- ❖ العلوم الإنسانية تهتم بكيفية تعامل الناس وتوثيقهم لتجاربهم الإنسانية، بأساليب مختلفة كالأدب، والفلسفة، والدين، والفن، والموسيقى، والتاريخ، واللغة،
- ❖ بينما العامل الرقمي يهتم بالممارسات والتطبيقات الفنية التي تمليها تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وكأن التعارض هنا يكمن في اللاتزامنية بينهما،
- ❖ فالعلوم الإنسانية قديمة تقليدية تحاول باستمرار تطويع المنهج العلمي وقواعده و معاييرها العلمية الصارمة في دراسة النواحي الإنسانية بما في ذلك الطرق الكمية والطرق الكيفية في حين العالم الرقمي حديث محسوس تطبيقي كمي.
- ❖ ولهذا تسعى فكرة الإنسانية الرقمية تجسير الهوة بينهما وتحقيق الانتقال من العالم الإنسان المعرفي القديم وأساليبه القديمة، إلى العامل الرقمي الحديث. وإن كانت فكرة المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، شائعة في العلم الغربي إلا أنه في بيئتنا العربية لا نملك الكثير من الأفكار حولها أو عن خلفية هذا التوجه الانساني الرقمي



العلوم الإنسانية الكلاسيكية و الإنسانية الرقمية

❖ إن الإنسانية الرقمية، ظاهرة أو مذهب حديث على الصعيد العالمي تجاوز ظهوره العقدين من الزمن، حيث يلتفت إلى التقنيات التي تمتلكها البيئة الإلكترونية الرقمية و التحول إلى عالم البحث والنشر والاتصال الرقمي والتعاون الحديث الذي يتطلب من المتخصصين الإنسانيين إنشاء ومعالجة وتخزين ومشاركة الأنواع الكثيرة والكميات الضخمة من بيانات التراث الفني و الأدبي والثقافي الإنساني ككل، إلكترونيا وعلى الخط عبر شبكة الأنترنت. فالإنسانية الرقمية هي تخصص علمي حديث تتشارك فيه أغلب العلوم الإنسانية والاجتماعية، و هي المنهجية الجديدة التي تنتقل بها هذه العلوم إلى بيئة الإنترنت، كما أنها مجموعة من الأساليب و التقنيات الحديثة التي تستغلها هذه العلوم للتواجد في هذه البيئة الرقمية.

❖ إن العلوم الإنسانية الرقمية لا تقطع الصلة مع إرث العلوم الإنسانية الكلاسيكية، بل تعمل على تزويدها بآليات التطور والتقدم، هذا ما نستشفه من القول التالي: " العلوم الإنسانية الرقمية هي امتداد مهارات وطرق المعرفة التقليدية عنها. مساهم، وليست بديلا عنه و لا تلغي رؤى الماضي، ولكنها تضيف وتكمل التزام العلوم الإنسانية بالتفسير العلمي،

أهداف العلوم الإنسانية الرقمية:

❖ تصنف الإنسانيات الرقمية ضمن سلسلة تطور الإنسانيات التي عرفها القرن الواحد والعشرين وليس في صورتها التقليدية القائمة على دراسة التراث اللغوي، الآداب، الفنون والتاريخ و التي تصب اهتمامها على الأرشفة، التراث الثقافي بل المتفتحة على الرهانات الأستمولوجية والمنهجية والهادفة إلى تعزيز المساعي المعرفية للعلوم الإنسانية

❖ تحديد المركز الأول في الأجندة العلمية لدراسة تحولات المجتمع الناجمة عن التكنولوجيات الرقمية دون التركيز على الوسيلة في حد ذاتها، بل دراسة إمكانية الاستفادة منها في مجال الإنسانيات الحديثة.

❖ تكثيف العمل البحثي الرامي إلى تحديد وتحليل خصوصيات الرقمنة في المجتمع سواء في المحيط المنهي أو العلمي، تجنب التفسيرات السطحية لرقمنة العالم و"محاولة تحسين البحوث المتخصصة لفهم هذا البعد" بشكل صحيح وعميق.

أهداف العلوم الإنسانية الرقمية:

منهجيا و بحثيا:

❖ فنحن هنا في حاجة لمعرفة التغيرات التي ستطرأ على الممارسات البحثية وطرقها بعد دخول عالم الإنسانيات الرقمية ومدى قدرة الباحث على التكيف معها، فمن المنطقي التفكير في "توجيه الأبحاث بشكل أساسي نحو الرقمنة والابتكار" ارتباطها بتغير المجتمعات وتقدمها وكذا تجديد معارف الباحث الذي يحتاج إلى طريقة عمل متفتحة في إطار فرق بحثية متعددة التخصصات.

❖ فمن المهم التعامل براغماتيا مع هذا المجال الثري، بداية بالتساؤل عن أشكال المعرفة المنتجة من خلال هذا التزاوج، تحليل الطرق البحثية المتاحة بالنظر للأهداف المسطرة مما يجعلنا نهتم ببعض المسائل البحثية كـ: "شروط إنتاج وجمع المعلومات، أبعادها الكمية/الكيفية، طريقة معالجتها وكذا خصوصية ميدان البحث بصفة عامة". فضلا عن بعض الإشكالات الأبستمولوجية المترتبة عن تحولات الممارسات البحثية كأهمية "المعالجة الآلية والخوارزميات والبيانات الضخمة" في هذا النوع من الأبحاث



أهداف العلوم الإنسانية الرقمية:

❖ ونقصد هنا قدرة العلوم على تقديم بدائل نفعية مجال الإنسانيات الرقمية، ونذكر منها البدائل الفكرية حيث اقترح الباحثون منذ بداية الموجة الرقمية وجهة نظر متفتحة تجمع كل وجهات النظر على اختلافها قصد المساهمة في رقي المجتمع وحمايته من المخاطر المحتملة للرقمنة وهذا التيار الفكري هو بديل لوجهة النظر القائمة على انعزال التخصصات وإجراء أبحاث كل تخصص على حدا،

❖ لذا فالمطلوب اليوم هو تواصل الجهود الرامية إلى توسيع الاستفادة من باقي العلوم وباقي اللغات أيضا. فضال عن البدائل البحثية حيث يتم تكييف بحوث علوم العالم والاتصال مع الممارسات البحثية الجديدة المعتمدة على الإعلام الآلي بكل ما يتيح من تطبيقات وخدمات دون الاستسلام للمتشائمين من الرقمنة والراغبين في الإبقاء على الطابع الكلاسيكي في إجراء البحوث في مجال العلوم الإنسانية



أهداف العلوم الإنسانية الرقمية:

على مستوى المناهج التعليمية :

على الرغم من التوقع الاستراتيجي للإنسانيات الرقمية إلا أن الواقع ينقل لنا أحيانا حقائقاً تفضي إلى نقص الوعي بأهمية هذا الاندماج، خاصة عند مراجعة بعض المقررات والمناهج الدراسية المدرجة في بعض معاهد وكليات الإعلام والتي تهمل فكرة تكييف المحتويات التعليمية مع المستجدات الرقمية الحاصلة. فطالب اليوم ال يحتاج إلى إتقان المقاييس الكلاسيكية كالنظريات و المداخل القديمة فحسب بل يلزمه اكتساب تقنيات عملية للتفتح على باقي العلوم والاستفادة من بحوثها من جهة، كما يجب تدريبه على العمل بالتطبيقات والبرمجيات الرقمية المتاحة أثناء إجرائه للدراسات الميدانية أو التحليلية. فضلا عن ضرورة تحفيز الطلبة للابتكار وتقديم أفكارهم ومقترحاتهم إزاء بعض الظواهر الإنسانية الجديدة بل ومحاولة دمجهم في إجراء بعض البحوث البسيطة لإكسابهم مهارات بحثية فعلية



أهداف العلوم الإنسانية الرقمية:

على مستوى الباحثين:

تجدر الإشارة أيضا إلى أهمية تحديث معارف ومهارات الباحثين في تخصصات العلوم الإنسانية ، فالعمل ضمن فرق بحثية متعددة التخصصات يتطلب مهارات معينة كتغليب روح الفريق والمصلحة العامة على المصلحة الخاصة وبعض المهارات الاتصالية كإدارة الأزمات داخل فريق العمل وفنون الحوار وتقبل رأي الآخر وغيرها. كما يفترض أن يستجيب الباحث للتغيرات الطارئة في البيئة البحثية والأدوات العملية والمنهجية المعتمدة بتجنب الطرق التقليدية في معالجة المعلومات واستخلاص النتائج. ويتطلب ذلك إجراء دورات تكوينية منتظمة موجهة لهذه الشريحة وتحفيزهم بشكل مستمر لتقديم كل ما هو جديد ومتميز وتأمين نتائج أبحاثهم.



أهداف العلوم الإنسانية الرقمية:

على مستوى مراكز البحث:

إن تهيئة مراكز البحث الخاصة بالعلوم الإنسانية الرقمية لا بد أن تضمن الحد الأدنى على الأقل من التجهيزات المتطورة والبرمجيات الجديدة، التي تخول للباحثين الارتكاز على الأسلوب الرقمي في مختلف مراحل إعداد وإنجاز البحوث. كما يستحسن أن يضع القائمون على هذه المراكز أجندات بحثية واضحة بأهداف واقعية ملموسة تستجيب لاحتياجات المجتمع وتساهم في إيجاد حلول فعلية مشاكله. وهو ما يفرض ضرورة انفتاح هذه المراكز على غيرها من وحدات البحث والمراكز البحثية في التخصصات الأخرى واقتراح جلسات عمل بين أعضائها للتفكير في سبل إنجاز أبحاث مشتركة فيما بينها.

LOGO

www.themegallery.com



أهداف العلوم الإنسانية الرقمية:

إن دور الانسانيات الرقمية ليست مسألة أدوات تقنية بل إشكالية تتعلق بالتجديد في العلوم، لهذا بدأ المعلوماتيون يهتمون بوجود العلوم الانسانية، فنحن حاليا في حقبة الإبداع في العلوم و ليس في زمن عرض للعلوم، فالباحثون في العالم بدأوا يبحثون فعليا على ارض الواقع، ويربطون بعض المجالات في ما بينها. فتدخل الاختصاصات بدأ بالحصول فعليا، و كما نعلم فإن دخول التقنيات في مشاكل المواطن وفي حياته العامة يجعل من العلوم الانسانية مسرعا لدراسة الظواهر الناجمة عن هذه التقنيات فمفهوم الانسانيات الرقمية يغطي كل المجالات العلمية التاريخ، الادب، الآثار، الفن، الرسم، المكتبات، المتاحف، المسرح، الألسنية، الدين، الإعلام، الفلسفة، القانون، الصحافة المعرفة والمفاهيم و النظريات، خاصة بعلم معين سيشكل أساس المجال العلمي الرقمي الجديد، و هذا ما يتطلب منهجية جديدة تتوافق مع الرقمنة،



خصائص العلوم الإنسانية الرقمية

تمتاز الإنسانيات الرقمية بجملة من الخصائص التي تجعل منها حقلا معرفيا ثريا ونذكر منها:

- ✓ **الكمية:** ويتضح ذلك من خلال "التحليل والمعالجة الآلية لعدد كبير من المعطيات"، وهو ما تتيحه تكنولوجيات المعلومات وخدمات الإعلام الآلي
- ✓ **التفسير:** حيث يعمل الباحث في إطار الإنسانيات الرقمية على "الاستدلال بناء على استخلاص إجابات للأسئلة التأويلية اللازمة فلا يكتفي بعملية الأرشفة والوصف."
- ✓ **التجريب:** من خلال إشراك الباحث في بعض المواضيع ذات الصلة باحتياجاته، أنماطه المعرفية أو المعيشية كالمواضيع الاجتماعية والسياسية.
- ✓ **الإنشاء:** تحمل الإنسانيات الرقمية بفضل ميزات تكنولوجيات المعلومات "قدرة على اكتشاف، تركيب وتوليد علاقات ترابطية أو عكسية بين المحتويات البحثية" وهو أمر لم يكن هينا في فترات سابقة.

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية:

يتسع نطاق الإنسانيات الرقمية وتطبيقاتها لتشمل العديد من المجالات نذكر منها :

❖ علم المكتبات:

يعتبر من أوائل التخصصات التي استفادت من ميزات الإنسانيات الرقمية حيث احتاج الباحثون في هذا المجال خدمات الإعلام الآلي لفهرسة البيانات الضخمة وتصنيفها وخلال سنوات قليلة من ظهور الإنسانيات الرقمية وتطورها انتشرت المكتبات، الكتب، الفهارس وقواعد البيانات الرقمية، بل إنه اليوم بإمكاننا أن نرفق كل نص "بتوقيع رقمي للمحافظة على أصالته وذلك بفضل خوارزميات تشفيرية"

❖ علم الفنون:

لقد تأثرت الفنون وبشكل كبير بانتشار استخدام الأنترنت، حيث صار تحميل المقاطع الموسيقية و الأفلام والصور أمرا روتينيا، لذا فدخل هذا العلم مجال الإنسانيات الرقمية أتاح له إمكانيات جمة للتطوير من مناهجه وحتى طرق عمله وذلك في شتى فروع كالرسم، الصورة والفنون التشكيلية وحتى الفنون المسرحية، ويمكننا التمييز بين مجالين تتداخل فيهما الإنسانيات الرقمية وتاريخ الفنون وهما "History Art Digitizing":
"أي إعداد واستخدام محتويات فنية رقمية بطريقة كلاسيكية، أما المجال الثاني فهو "History Art Computational" أي تفسير المحتويات الفنية ضمن مقاربة حاسوبية كتحليل الصورة وتحليل النص وتحليل الشبكات

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية:

يتسع نطاق الإنسانيات الرقمية وتطبيقاتها لتشمل العديد من المجالات نذكر منها :

❖ علم الترجمة:

أدى امتزاج هذا العلم بالإنسانيات الرقمية إلى ظهور المعالجة الآلية للغات بتطبيقاتها المتعددة كالترجمة الآلية والتطبيقات التنبؤية القائمة على تحليل المضامين اللغوية لتوظيفها فيما بعد في مجالات أخرى كالمجال التجاري أو الأمني

❖ في المجال السياسي:

شهد هذا العلم خلال السنوات الأخيرة تقدما ملحوظا بعد الموجة الرقمية التي مسته حيث انتقلنا من مرحلة التحليل التقليدي للخطابات السياسية على سبيل المثال إلى مرحلة الاعتماد على ما تتيحه تطبيقات الحاسوب والويب المتطورة للتعلم في قضية سياسية معينة أو معرفة أبعادها مما سهل التعامل مع مضامين حساسة للغاية. ونذكر في هذا الصدد موقع Visuel Bibliothèque الذي طبق تقنية مبتكرة لمشاهدة كافة المضامين المتعلقة بالمرشحين لرئاسيات الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2016 ولتقييم أحكام الشعب الأمريكي إزاء المترشحين. وذلك بوضع شبكة تفاعلية تدعو المستخدمين إلى تحديد درجة مصداقية كل مترشح على حدا ثم استخلاص النتائج وعرضها في النهاية

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في المجال الإعلامي:

في المجال الإعلامي :

فتحت الرقمنة أمام الإعلام والاتصال مجالا خصبا للمساهمة في حل بعض المشكلات المجتمعية الناجمة عن توظيف وسائل الإعلام والاتصال الجديدة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي. لذا لابد من تكييف الأبحاث مع متطلبات العصر والسعي من خلالها إلى تقديم حلول وطرق عملية للتعامل مع ظواهر اتصالية متعددة الأبعاد

وتشهد صناعة الإعلام تحولات كبيرة ومتواصلة بفضل العديد من الابتكارات التكنولوجية من الروبوت إلى الذكاء الاصطناعي فالحوسبة السحابية وصحافة الطائرات المسيرة Drone Journalism ، وهو اندماج أفرز صحافة الإنفو غراف والفيديوهات الإخبارية القصيرة والتطبيقات الخاصة بالتحقق من الأخبار، وصولاً وصولاً إلى أمن البيانات وأمن المحتوى

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في المجال الإعلامي:

في المجال الإعلامي :

أصبحنا أمام واقع يصعب فيه الفصل بين الواقع والشبكات الاجتماعية وتطبيقات الهواتف الذكية، وبات كل ذلك يندرج تحت مسمى "الحقيقة المبرمجة Compact Reality"، ومع استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تزايدت قدرة الآلات والروبوتات على معالجة البيانات والتعامل مع المحتوى الإعلامي ومراجعة النصوص بل تقديم نشرات الأخبار والبرامج التليفزيونية، وأصبح توفير التقارير الإخبارية الآلية أمراً متاحاً، كما استُبدل الروبوتات بالعنصر البشري من مراسلين ومصورين، ففي تقرير نشرته وكالة الأسوشيتدبرس كشفت فيه عن أنها استعانت بأحد عشر روبوتا لتصوير مباريات الدورة الأولمبية التي أقيمت عام 2016، وأنها استطاعت- من خلال ذلك- التصوير من زوايا يصعب على البشر القيام بالتصوير منها، كما استخدم روبوت درونز لتغطية نزوح المئات من العراقيين في منطقة جنوب الموصل، كما أصبح استخدام المتحدث الآلي-Chatbot- أمراً عادياً في مواقع التواصل الاجتماعي، فمثلاً يستخدم موقع فيسبوك "ماسنجر" ما يقرب من 30 ألف Chatbot للرد على رسائل المستخدمين أو المشتركين في الصفحات، كما وفرت تقنيات الذكاء الاصطناعي الكثير من الجهد والوقت المبذول من جانب الصحفيين والإعلاميين في جمع المعلومات والأخبار وصياغتها

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في المجال الإعلامي:

أمثلة عن تطبيقات التكنولوجيا في المجال الإعلامي :

❖ **صحافة البيانات :** هو تخصص في الصحافة يعكس الدور المتزايد لاستخدام البيانات الرقمية في إنتاج وتوزيع المعلومات في عصر الثورة الرقمية .وهي تعكس التفاعل المتزايد بين منتجي المحتويات (الصحفيون) والعديد من المجالات الأخرى المتنوعة مثل التصميم و علوم الحاسوب و الإحصاء .ومن وجهة نظر الصحفيين، فإنها تمثل «مجموعة متداخلة من الكفاءات المستمدة من المجالات المختلفة.»

❖ **الكروس ميديا:**

يعدّ مفهوم «الإعلام المتقاطع Cross-Media» أحد المفاهيم حديثة الظهور داخل عُرف الأخبار في كثيرٍ من المؤسسات الصحفية على مستوى العالم، والتي كان ظهورها كإحدى تبعات التطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتسارعة في الوقت ذاته، وهم ما أدى إلى طرح التساؤلات المهمة حول طريقة إنتاج المحتوى الصحفى ونشره عبر المنصّات الإعلامية المختلفة، والتفكير في أساليب جديدة لإعداد المحتوى وتقديمه للمستخدمين ومن ثم اتجهت المؤسسات الإعلامية للاعتماد على الإنتاج والتوزيع والعرض العابر للوسائل Cross media Production ، ما يدفع المستخدمين للتكيف مع ذلك وتكوين خليط من المحتوى من وسائل مختلفة يبنون من خلالها بيئاتهم الإعلامية الخاصة العابرة للوسائل أيضاً. ويُنظر إلى مصطلح «الإعلام المتقاطع» عادةً على أنه استخدام الوسائط التقليدية على نحو متبادل بطريقة مبتكرة، وهو عبارة عن أداة اتصال بما في ذلك قصة تشجعك على التبديل من وسيط إلى آخر والعودة، والنتيجة هي قيمة مضافة للمفهوم؛ حيث يمكن زيادة عمق القصة الخبرية وجعلها مثيرة للاهتمام“. كروس ميديا” أو “الإعلام المتقاطع”، تعني الدمج والتكامل بين المواد المتوفرة للمحتوى، وهي نص وصوت وصور وفيديو وجرافيك ورسوم. كل شئ هنا يكمل بعضه، وكل عنصر يحكي جزءاً من القصة .

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية:

■ دراسة التاريخ :

حيث اتجه بعض الباحثين الاستخدام تقنيات الانسانيات الرقمية إنشاء قواعد بيانات تاريخية لفهم العوامل المرتبطة في نشوء الحضارات وانهارها وقيام الحروب و العالقات التاريخية بين الشعوب، و أحسن مثال على ذلك نذكر قاعدة بيانات seshat التي بدأ في إنشائها منذ 2011 و هي تجمع بيانات متنوعة حول مجتمعات عديدة في كامل الكرة الأرضية، و ذلك لدراسة تطور المجتمعات المعقدة وأسباب الخالف بينها

دراسة الجغرافيا :

حيث تمكنت تقنيات و برمجيات الانسانية الرقمية من تمثيل كم هائل من البيانات و المعلومات الجغرافية في مساحة صغيرة و يمكن تكبيرها حسب رغبة القارئ، و يظهر ذلك جليا في خرائط جوجل، و قد استخدمت هذه التقنية في تمثيل جغرافية الحضارات وتطوراتها وهجرات الشعوب و انتشار الأمراض

دراسة تطور العلوم :

أدت الانسانيات الرقمية إلى معرفة اتجاهات البحث في التخصصات العلمية والعلاقات بين الفروع العلمية وتطوراتها الحديثة و تمثيل ذلك في خرائط و أشكال باستخدام تقنيات التمثيل المرضي للبيانات visualisation data، و من أهم المشاريع الرائدة في هذا الفرع من الإنسانيات الرقمية نذكر مشروع eigenfactor لدراسة تطورات العلوم والعلاقات التي تنشأ بينهما مع الوقت . كل هذا أدى إلى ظهور علوم بيئية، و هي علوم تنشأ ما بين تمازج بعض العلوم خاصة العلوم التطبيقية و العلوم الانسانية

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية:

❖ علم الترجمة: أدى امتزاج هذا العلم بالإنسانيات الرقمية إلى ظهور المعالجة الآلية للغات بتطبيقاتها المتعددة كالترجمة الآلية والتطبيقات التنبؤية القائمة على تحليل المضامين اللغوية لتوظيفها فيما بعد في مجالات أخرى كالمجال التجاري أو الأمني

❖ في المجال السياسي:

شهد هذا العلم خلال السنوات الأخيرة تقدما ملحوظا بعد الموجة الرقمية التي مسته حيث انتقلنا من مرحلة التحليل التقليدي للخطابات السياسية على سبيل المثال إلى مرحلة الاعتماد على ما تتيحه تطبيقات الحاسوب والويب المتطورة للتعلم في قضية سياسية معينة أو معرفة أبعادها مما سهل التعامل مع مضامين حساسة للغاية. ونذكر في هذا الصدد موقع Visuel Bibliothécaire الذي طبق تقنية مبتكرة لمشاهدة كافة المضامين المتعلقة بالمرشحين لرئاسيات الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2016 ولتقييم أحكام الشعب الأمريكي إزاء المرشحين. وذلك بوضع شبكة تفاعلية تدعو المستخدمين إلى تحديد درجة مصداقية كل مترشح على حدا ثم استخلاص النتائج وعرضها في النهاية

❖ دراسة النصوص الدينية:

تعد من أهم الدراسات التي تقوم بها العلوم الإنسانية إذ تحللها وتفسرها وتربط بين فقراتها و نصوصها، واتجه المتخصصون في الانسانيات الرقمية إلى دراسة أهم النصوص الدينية، مثل التوراة والإنجيل والقرآن، و نذكر هنا مشروع جامعة ليدز بإنجلترا التي أنجزت قاعدة بيانات و مدونة آليات القرآن والتحليل الصرفي لكل كلمة وردت في القرآن والشبكة الإعرابية للقرآن و أنطولوجيا الدلالات، و عرف هذا المشروع الذخيرة القرآنية arabic quranic the . corpus



مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم النفس:

❖ في مجال علم النفس:

يتم فيه بناء محاكاة على الكمبيوتر لبعض المسائل المهمة في علم النفس للوصول إلى نتائج سريعة يسمى أيضا علم النفس الانترنيت أو سيكولوجية السايبر أو علم نفس الفضاء الإلكتروني أو علم نفس الشبكة العنكبوتية) وهو مجال يشمل جميع الظواهر النفسية المرتبطة أو التي تنشأ عن التكنولوجيا، إذن ، علم نفس الإنترنت هو دراسة العقل والسلوك البشري في سياق التفاعل البشري والاتصال بين الإنسان والآلة، وتوسع المجال ليشمل ثقافة التفاعل مع الحواسيب والواقع الافتراضي في الإنترنت.

على الرغم من أن الدراسات النظرية والإحصائية في هذا المجال متركزة حول استخدام الإنترنت إلا أن علم نفس الإنترنت يشمل أيضا دراسة التداعيات النفسية للشخصية الخارقة، الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي. ورغم أن بعض هذه الموضوعات يبدو من الخيال العلمي إلا أنها سريعا ما تتحول إلى حقائق علمية كما وضحت العديد من المناهج المتعددة الاختصاصات والتي تشمل مجالات البيولوجيا والهندسة والرياضيات. وما يزال مجال علم نفس الإنترنت قابلا للتحسين والتطوير، ومفتوحا لأهداف جديدة بما في ذلك التساؤلات حول طبيعة الاتجاهات الحالية والمستقبلية للأمراض النفسية المتعلقة بالتقدم التكنولوجي.

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم النفس:



العلاج النفسي في الفضاء الإلكتروني:

يعد العلاج النفسي في الفضاء الإلكتروني أو العلاج الإلكتروني أمرا مثيرا للجدل بسبب قضايا متعلقة بفعاليته وشرعيته وتأثيره، والشكل الأكثر شيوعا للاستشارات عبر الكمبيوتر هو أن يقوم الشخص بإرسال بريد إلكتروني أو الدردشة الإلكترونية مع المعالج (الاستشارة عبر الإنترنت). قد يكون العلاج الإلكتروني فعالا بشكل خاص عندما يتم عن طريق الفيديو حيث يتم إيصال إشارات مثل تعابير الوجه ولغة الجسد -ولو بطريقة أقل من اللقاء وجها لوجه. وفي الوقت نفسه توجد تطبيقات جديدة للتكنولوجيا في علم النفس والاعتناء بالصحة اللذين يستخدمان بشكل معزز عناصر العالم الافتراضي، مثلا في علاج "إدارة الألم" يتم معالجة اضطراب إجهاد ما بعد الصدمات عن طريق استخدام "أفاتار" أو مجسم مرئي في البيئات الافتراضية والعلاجات المعرفية للسلوك عن طريق الكمبيوتر تحت توجيه الطبيب أو بتوجيه ذاتي.

إن البحوث المتزايدة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة دليلا قويا على فعالية (وأحيانا فعالية أكثر من العلاج التقليدي) العلاج المسهل عن طريق الإنترنت والعلاج بمساعدة الكمبيوتر القريب من الأسلوب التقليدي الذي يتم عبر المكتب. وقد صرحت خدمة الصحة الوطنية البريطانية بأن العلاج السلوكي المعرفي المحوسب هو الأسلوب المفضل لعلاج القلق والاكتئاب الخفيف إلى المتوسط.

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم النفس:

التقنيات الحالية لعلاج الاكتئاب لدى المرضى

تطبيق « مسارات الطب النفسي »

تعد الأساليب الحالية لعلاج الاكتئاب لدى المرضى كافية. و يرى الباحثون أن المشكلة تكمن في أن غالبية الأطباء الذين يعالجون الاكتئاب عند المرضى ليسوا أطباء نفسانيين. لذلك يحدث أنهم لا يعرفون دائمًا كيفية القيام بذلك بشكل فعال. تحقيقا لهذه الغاية ، تم إنشاء تطبيق يهدف إلى مساعدة الممارسين في مهمتهم. إن الغرض من هذا التطبيق هو تحسين علاج الاكتئاب لدى المرضى الذين يعانون منه وفي نفس الوقت مساعدة الأطباء. تم تسمية الأداة باسم **مسارات الطب النفسي في كولومبيا** ، وهي الأولى في عالم الطب النفسي. سيكون هذا التطبيق مفيدًا لكل من الأطباء والمرضى الذين يمكنهم التمتع بحالة نفسية مستقرة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا التطبيق يوفر للطبيب الكثير من المعلومات حول علاج المريض وعن كل دواء. لذلك يبدو أنه ينظم جرعة مضادات الاكتئاب لدى المرضى. تهدف مسارات كولومبيا للطب النفسي إلى مساعدة المرضى على استعادة صحتهم العقلية للشفاء التام. يخطط الباحثون أيضًا لاستخدام نفس الخوارزمية في حل مشكلات الصحة العقلية الأخرى إلى جانب الاكتئاب.

LOGO

www.themegallery.com

ألمانيا: تطبيق جديد application بالنسخة العربية لعلاج الاكتئاب لدى اللاجئين السوريين

يشرح التطبيق المشاكل العاطفية الأكثر شيوعاً التي يعاني منها اللاجئون، ويقدم الدعم الأساسي للتعامل مع هذه المشاكل، ويوفر معلومات أساسية عن 12 حالة شائعة قد يتعرض لها اللاجئون، كما يقدم نصائح عملية.

تم تطوير مشروع "ALMAHAR" استجابة للعدد المتزايد من اللاجئين القادمين من مناطق الحرب والصراع، وتقول الدكتورة نادين ستمال، وهي باحثة ومديرة مشاركة في تصميم التطبيقات: "كان هناك طلب متزايد على موارد الصحة العقلية، خاصةً باللغة العربية، من قبل المتضررين أنفسهم ومن قبل المختصين كذلك، ولذلك قمنا بتطوير تطبيق "ALMAHAR" حيث نقدم تمارين قد تكون أو لا تكون مشمولة في مسار العلاج، لكن الأهم من ذلك كله أننا نقدم دعماً لنتمكن الأشخاص من مساعدة أنفسهم، ما يتيح إمكانية تقديم نوع من التدخل المبكر ومنع بعض الحالات من التفاقم." ومع ذلك، يحذر المطورون من أن التطبيق ليس بديلاً عن العلاج النفسي. ويؤكدون على أن هناك حالات تتطلب زيارة الطبيب أو المستشفى خاصةً للذين يميلون إلى إيذاء أنفسهم أو يميلون للانتحار.



مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم النفس:

تطبيق "SMILERS"

يأخذ المستخدمين من خلال سبع وحدات على مدار سبعة أسابيع، معظم الوحدات هي قصص مصورة ، تصور على سبيل المثال ، معاملة شخص خيالي، يقدم التطبيق بعض التمارين العملية القصيرة بالإضافة إلى معلومات مهمة حول الاكتئاب وكيفية التعامل معه.

ما الجديد الذي يقدمه هذين التطبيقين؟

على مدى العقد الماضي، تم تطوير عدد كبير من برامج العلاج عبر الإنترنت، وتطبيق "SMILERS" خرج من رحم مشروع يدعى "علاج نفسي" باللغة العربية يساعد الذين يعانون من الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة. قول ماريا بويتشي، رئيسة فريق أبحاث مركز "حول الحياة"، إن التطبيق يفتح المجال للأشخاص الذين يحتاجون للمساعدة للحصول عليها.

يذكر أن مركز "البقاء على قيد الحياة يقدم دعمًا عمليًا ونفسيًا واجتماعيًا مجانيًا للأشخاص القادمين من مناطق الحروب والصراعات، وأنه يمكن تنزيل "SMILERS" و "ALMAHAR" من iPhone App Store و

Google Play.

LOGO

www.themegallery.com



مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم النفس:

برنامج إلكتروني يساعد على علاج الإكتئاب لدى المراهقين

وصلت دراسة حديثة من جامعة إلينوي الأمريكية إلى برنامج إلكتروني يساعد على علاج الإكتئاب لدى المراهقين. يأتي البرنامج في شكل موقع إلكتروني "CATCH-IT" يحتوي على وحدات تعلم عبر الإنترنت خاصة بالاكتئاب مع مقابلات تحفيزية وتدريب ونماذج تعليمية للتثقيف الصحي العام، بحسب موقع "[Medical X Press](#)". شارك في تجربة هذا البرنامج 350 مراهقا يبلغون من العمر ما بين 12 إلى 18 عاما ويأتون من مناطق ريفية وحضرية، ولديهم تاريخ مع الإكتئاب أو علامات على الاكتئاب، والتي تم قياسها وتعيين درجة لها خلال الفحص. وتابع الباحثون المشاركين مع تعقب حلقات الاكتئاب. يذكر أن برنامج "CATCH-IT" هو برنامج أونلاين مخصص لعلاج الاكتئاب لدى المراهقين والشباب الصغار، وهو مكون من 20 نموذجاً، 15 منها للمراهقين و 5 للآباء، وهي عبارة عن برامج تعليمية لكيفية التعامل مع الإكتئاب بالإضافة إلى طرق للعلاج النفسي السلوكي والشخصي، ومثال على ذلك أنه يحتوي على دروس حول كيفية التغلب على الطاقة السلبية وكيفية حل المشاكل في المواقف العصيبة.

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم النفس:

تطبيقات الواقع الافتراضي في مجال العلاج النفسي « نظارات الواقع الافتراضي »

من أهم مميزات الواقع الافتراضي التي جذبت انتباه علماء النفس إليه هي قدرته على الاستحواذ على المخ مما يعطي شعور بالانغماس والوجود والتفاعل. فعندما نرتدي نظارات الواقع الافتراضي ندخل بيئة الواقع الافتراضي نشعر أننا نتصرف بشكل طبيعي ولا نقوم بخداع المخ لكي نعتقد بأننا موجودون بالفعل في الواقع الافتراضي، وذلك لأن المخ يستجيب للمعلومات الحسية الواردة إليه من البيئة المحيطة به بغض النظر عن الواقع الذي غمر فيه. وبالتالي عندما تكون البيئة المحيطة به هي بيئة ثلاثية الأبعاد تتميز بالانغماس والوجود والتفاعل فإنها تملك قدرة كبيرة على التأثير عليه، وتعزيز بعض الاتصالات وإضعاف الأخرى، وتوليد الشعور بالحضور والواقعية، لذلك فهو يستخدم في مجال علم النفس ليس فقط في تحسين خبرة العميل ولكن أيضاً في علاج كثير من الاضطرابات النفسية.

من المعروف أن تقنية الواقع الافتراضي Virtual Reality تقوم على أساس خلق بيئات افتراضية تحاكي البيئات الحقيقية للمستخدم، وذلك من خلال نظارة الواقع الافتراضي مما يجعل المستخدم وكأنه في بيئة واقعية ثلاثية الأبعاد، حيث يقوم بالتصرف بنفس الطريقة التي يتصرف بها في البيئة الحقيقية. فالواقع الافتراضي يقوم إذاً على إسقاط الاجسام الحقيقية في بيئات افتراضية باستخدام نظارة الواقع الافتراضي VR، وهذا يختلف عن الواقع المعزز Augmented Reality AR، الذي يقوم على إسقاط الاجسام الافتراضية في بيئة المستخدم الحقيقية.



مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية:

تطبيقات الواقع الافتراضي في مجال العلاج النفسي « نظارات الواقع الافتراضي »

إن فكرة العلاج النفسي باستخدام الواقع الافتراضي Virtual Reality Psychotherapy تعتبر جديدة وحديثة العهد ، فهي تعتمد على الاستفادة من اندماج المرضى النفسيين في بيئات افتراضية ثلاثية الأبعاد تُحاكي تجربتهم المرضية من خلال استخدام نظارات الواقع الافتراضي، بحيث يتم نقل المريض لبيئة افتراضية مجهزة بإشارات بصرية وصوتية وحسية يقوم بالتفاعل معها تساعد على مواجهة المرض النفسي كالرهاب phobia والقلق Anxiety واضطراب ما بعد الصدمة Post-traumatic stress disorder، مما يمنحه فرصة رائعة لخوض تجربة مثالية يتغلب من خلالها على مرضه. كما يساعد الواقع الافتراضي المريض النفسي على مواجهة مرضه دون تعريض حياته للخطر

ونخلص القول الى ان تقنية الواقع الافتراضي في علاج الامراض النفسية آتية بقوة وسوف يكون لها فوائد عديدة وصدى واسع خلال الفترة القادمة من خلال خلق بيئات افتراضية تحاكي البيئات الحقيقية للمصابين بالأمراض النفسية مما سوف يساعدهم على التخلص من الكثير منها.

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية:

استخدام الواقع الافتراضي في علاج اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة عند الطفل

تساعد برامج التدخل التي تعتمد على فنيات الواقع الافتراضي في إعداد بيئة تعليمية تحاكي بيئة اللعب مما يزيد من مدي سعة انتباه الطفل والمحافظة على انتباهه أطول فترة ممكنة. كما أن بيئة الواقع الافتراضي تجذب الطفل وتكون أكثر إثارة له كما تمكنه من نقل المعرفة المكتسبة من الواقع الافتراضي إلى البيئة الحقيقية، وتدعم الملاحظات المقدمة للطفل التي بدورها تعمل على تحسين انتباهه. وتتكون تطبيق اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة من مجموعة متنوعة تشمل زيادة التركيز والتعلم والانتباه واليقظة العقلية. ويعتبر اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة أكثر الاضطرابات شيوعاً في مرحلة الطفولة

استخدام الواقع الافتراضي في الاسترخاء و الراحة العقلية

يستخدم الواقع الافتراضي بنجاح لتعزيز الاسترخاء وتقليل الضغوط كما أظهر إمكانية تحسين تنظيم الانفعالات والرفاهية. باستخدام الواقع الافتراضي، يمكن أن ينتقل الأفراد إلى الشاطئ أو الجبال أو الغابات ليقضوا وقتهم في حالة من الاسترخاء. كما يتيح الواقع الافتراضي للأفراد أن يسترخوا في أماكن قد يصعب أو يستحيل الوصول إليها في العالم الحقيقي. تتضمن بيئات تحت الماء أو مشاهد تجريدية تحوي جوانب بصرية مثل ألوان أو أشكال معينة تحفز على الاسترخاء.

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم النفس:

استخدام الواقع الافتراضي في علاج الخوف من التحدث أمام الجمهور

ويمنح الواقع الافتراضي العميل بيئة واقعية لممارسة التحدث أمام الجمهور. فعندما يرتدي نظارة الواقع الافتراضي، يجد نفسه أمام مئات الأشخاص في قاعة اجتماعات ضخمة مما يوفر طريقة ملائمة لإعادة تكوين الأعصاب ويقوم العلاج بالواقع الافتراضي على أساس بناء بيئة افتراضية تحاكي البيئات الطبيعية، ويمكن من خلالها تعريض الفرد لمجموعة من المواقف الاجتماعية والأماكن بشكل متدرج ومقنن، بحيث تساعد على كسر حاجز الخوف. وقد ثبتت فعالية الواقع الافتراضي في تقليل الخوف من التحدث امام الجمهور إذ أثبتت الدراسات فعاليته.

استخدام الواقع الافتراضي في علاج الخوف من الطيران و الأماكن المرتفعة

ويقوم العلاج بالواقع الافتراضي على غمر الفرد في رحلة طيران افتراضية تشبه رحلات الطيران الحقيقية. فنحن نعد بيئة بصرية وسمعية وحسية تُعرض الفرد نفسياً لتجربة الطيران بأكملها. يحافظ المعالج على التحكم في تفاصيل الرحلة، مما يسمح بالتعرض للأجزاء التي تسبب أكبر قدر من القلق (مثل الإقلاع أو الهبوط أو الاضطراب أو حتى العاصفة الرعدية). خلال هذا الوقت، يتم تشجيع العميل على ممارسة الأساليب التي تم تعليمها للحث على الاسترخاء العميق

العلاج بالواقع الافتراضي علاج فعال لتقليل الخوف من المرتفعات إذ أثبتت الدراسات أنه أكثر فعالية في الحد من الخوف من المرتفعات مقارنة بالطرق المعتادة. ويتكون الخوف من المرتفعات من مجموعة من التطبيقات المختلفة كل تطبيق يتدرج في مستوى الصعوبة من السهل جدا الى الصعب جدا، مع وجود مراقبة مستمرة لأعراض القلق ومعدل ضربات القلب.



مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم النفس:

استخدام الواقع الافتراضي في علاج الخوف من الأماكن المغلقة

يقوم العلاج بالواقع الافتراضي على أساس بناء بيئة افتراضية يمكن من خلالها تعريض العميل لمجموعة من المثيرات التي تساعد على تغيير السلوكيات غير المرغوبة وتعزيز السلوكيات المرغوبة. وقد ثبتت فعالية الواقع الافتراضي في تقليل الخوف من الأماكن الضيقة إذ أثبتت الدراسات أنه أكثر فعالية في تقليل الخوف من الأماكن الضيقة مقارنة بالطرق العادية.

استخدام الواقع الافتراضي في تحسين القدرات المعرفية

تساعد بيئة الواقع الافتراضي الغامرة وما تتضمنه من أنشطة ومهام معدة طبقاً للأسس العصبية للعمليات المعرفية على استثارة المخ وتنشيط العمليات المعرفية. وتستخدم هذه الأنشطة والمهام في تعزيز القدرات المعرفية وفي إعادة التأهيل المعرفي. ويوجد عدة تطبيقات تتضمن الوظائف التنفيذية والذاكرة العاملة والاستدلال السائل.

استخدام الواقع الافتراضي في علاج القلق الاجتماعي

يتكون تطبيق القلق الاجتماعي من مجموعة من المواقف المصممة بشكل يثير القلق الاجتماعي. وتساعد هذه المواقف الفرد على تعلم التأقلم بفعالية مع المواقف المخيفة، حيث يشعرون كما لو أنهم في الواقع الحقيقي، مع وجود قدرة عالية على ضبط الموقف إذا كان الشخص قلقاً للغاية. وتؤدي خبرة توجيه الصورة الرمزية من خلال تجربة مخيفة إلى وجود استجابة عاطفية، حتى وإن كان الشخص يعلم أنه ليس في موقف حقيقي. وقد يشبه هذا مشاهدة فيلم رعب أو مباراة كرة قدم حيث يعيش الشخص الموقف والأحاسيس كما لو أن الموقف واقعي، على الرغم من معرفة أن الفيلم مزيف. وتبدأ برامج علاج الواقع الافتراضي باستثارة منخفضة للقلق وتزداد تدريجياً حتى يتعلم الشخص مهارات التأقلم.

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم النفس:

استخدام الواقع الافتراضي في علاج الإكتئاب

تتضمن تطبيقات الواقع الافتراضي للاكتئاب أكثر من نموذج، مثل نماذج التنشيط النفسي ، والتفعيل السلوكي ، وإعادة الهيكلة المعرفية ، والتدريب على المهارات الاجتماعية. والتفاعلات الافتراضية مع الحيوانات الأليفة. ويستخدم الواقع الافتراضي كجسر بين السياق العلاجي (التخطيط والتتبع والتقييم) وإعدادات الحياة الواقعية حيث يتم تنفيذ التمرين. فالواقع الافتراضي يكون ملائم جدًا بطبيعته للتعليم النفسي. ويستخدم الواقع الافتراضي لإنشاء تعليم نفسي أكثر غمراً، حيث تكون مجالات الواقع الافتراضي التعليمية والترفيهية بمثابة مصدر إلهام ومصدر للمعرفة. ويعتبر الواقع الافتراضي أداة تعليمية قوية لأنه يسمح للمستخدم بتجربة، بدلاً من مجرد إدراك لما يجب تعلمه. وبالتالي، يتمتع الواقع الافتراضي بميزة على الطرق التقليدية غير الغامرة، حيث تكون تجربة الواقع الافتراضي تجربة مثيرة وتغرس إحساساً بالوجود، وباستخدام الواقع الافتراضي يمكن للمستخدم على سبيل المثال تجربة سيناريو مثال تعليمي للشخص الأول أو الشخص الثاني، ثم عرض نفس السيناريو من منظور الشخص الثالث (مراقب) ويطلب منه ملاحظة التناقضات. علاوة على ذلك مع الواقع الافتراضي، من الممكن فحسب تحريك المادة العلاجية إلى سرد متماسك ومستمر، مع التوقف مؤقتاً فقط للعناصر التفاعلية التي يمكن استخدامها لتكييف التجربة.

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم الاجتماع:

علم الاجتماع الحاسوبي / الآلي

علم الاجتماع الحاسوبي هو فرع من علم الاجتماع يستخدم أساليب حاسوبية مكثفة لتحليل ونمذجة الظواهر الاجتماعية. يطور علم الاجتماع الحاسوبي ويختبر نظريات العمليات الاجتماعية المعقدة من خلال نمذجة la modélisation لتفاعلات الاجتماعية. ويشمل فهم العوامل الاجتماعية، والتفاعل بين هذه العوامل، وتأثير هذه التفاعلات على الركاب الاجتماعي. على الرغم من أن موضوع البحث والمنهجيات في العلوم الاجتماعية تختلف عن تلك الموجودة في العلوم الطبيعية و علوم الحاسوب. استُحدثت العديد من الأساليب المستخدمة في المحاكاة الاجتماعية المعاصرة من مجالات مثل الفيزياء والذكاء الاصطناعي. استُخدمت بعض الأساليب التي نشأت في هذا المجال في مجال العلوم الطبيعية، كتدبير لمركزية الشبكة في مجالات تحليل الشبكات الاجتماعية وعلوم الشبكات. في الأدبيات ذات الصلة، يرتبط علم الاجتماع الحاسوبي غالبًا بدراسة التعقيد الاجتماعي. دخلت مفاهيم التعقيد الاجتماعي مثل النظم المعقدة، والترابط غير الخطي بين العمليات الكلية والجزئية والانبثاق في مفردات علم الاجتماع الحاسوبي. مثال عملي ومعروف هو بناء نموذج حاسوبي على شكل «مجتمع اصطناعي»، من خلاله يمكن للباحثين تحليل بنية النظام الاجتماعي



مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم الاجتماع

يهتم علم "الاجتماع الآلي" بالحركة البشرية المرقمنة في العالم الافتراضي، حيث يتناول أسس و مبادئ وأصول العلم الذي يدرس الإنسان المرقمن. يجمع هذا العلم الجديد بين علوم الحاسوب وعلوم الاجتماع، حيث يهدف إلى بحث مسألة الاتصال عبر الحاسوب ونشوء ما يسمى "الاجتماعية الإنترنتية"، من خلال التفاعل الرقمي للإنسان و تحول هذا الأخير إلى كائن رقمي افتراضي يعيش على الشبكة المعلوماتية و تتدرج ضمن علم الاجتماع الآلي مجموعة من الأبحاث التخصصية مثل علم اجتماع التكنولوجيا و علم اجتماع تكنولوجيا المعلومات، و علم اجتماع المعلوماتية، والمعلوماتية الاجتماعية، و علم اجتماع الانترنت، و علم اجتماع الويب، والدراسات السايبرية ودراسات الانترنت، وبشكل اخص علم الاجتماع الالكتروني و علم الاجتماع الرقمي و علم الاجتماع السايبري و علم الاجتماع الافتراضي

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم الاجتماع



على المستوى التنظيري:

يتطلب علم الاجتماع الرقمي إعادة التفكير في النظريات الراسخة في العلوم الاجتماعية الكلاسيكية بشكل عام، وعلى سبيل المثال النظريات في علم الاجتماع الإعلامي حول آليات التصفية وحراس البوابة، والنظريات في علم الاجتماع الثقافي حول إنشاء التفضيلات الثقافية، ونظريات الديمقراطية حول تكوين المجال العام، والتفاعلية وبناء المجتمع من الأساس، إذ أن التطوير المفاهيمي هو مجال ذو أولوية، علاوة على ذلك تتطلب الرقمية تطوير طرق وأدوات تحليلية نوعية وكمية جديدة، حيث يمكن تطوير مناهج جديدة للإثنوغرافيا وتحليل النص.

كعلماء اجتماع، أصبح من الصعب دراسة وفهم أي ديناميكيات اجتماعية دون معالجة وجود تقنيات جديدة، وعلاوة على ذلك كأستاذة ومدرسين أصبح من الضروري بشكل متزايد تعليم طلاب العلوم الاجتماعية طرق البحث الرقمية والحاسوبية من أجل تزويدهم بشكل فعال بالأدوات اللازمة لمعالجة وتحليل الأنواع الجديدة من البيانات المتاحة.

يستخدم علماء الاجتماع الرقمي مناهج متنوعة للتحقيق في استخدام الناس للوسائط الرقمية ، من الناحيتين النوعية والكمية. وتشمل الأبحاث الإثنوغرافية ، والمقابلات والدراسات الاستقصائية مع مستخدمي التقنيات ، وكذلك تحليل البيانات الناتجة عن تفاعلات الأشخاص مع التقنيات: على سبيل المثال ، منشوراتهم على منصات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter أو تحليل الشبكات الاجتماعية ، تحليل السلاسل الزمنية و تحليل النصوص ويعمل على تحليل كل البيانات الناتجة عن تفاعلات المستخدمين مع وسائل الإعلام الرقمية.

أتاح ظهور وسائل التواصل الاجتماعي لعلماء الاجتماع طريقة جديدة لدراسة الظاهرة الاجتماعية. على سبيل المثال ، تتوفر بيانات Twitter بسهولة للباحثين من خلال Twitter API حيث يوفر Twitter للباحثين البيانات الديموغرافية وبيانات الوقت والموقع والاتصالات بين المستخدمين. من هذه البيانات ، يكتسب الباحثون نظرة ثاقبة على الحالة المزاجية للمستخدمين وكيف يتواصلون مع بعضهم البعض. علاوة على ذلك ، يمكن رسم وتصور الشبكات الاجتماعية.

إلا أنه يتعين على الباحثين معرفة كيفية تخزين هذه البيانات بشكل فعال في قاعدة بيانات. حيث توجد العديد من الأدوات المستخدمة بشكل شائع في تحليلات البيانات الضخمة تحت تصرفهم، و نظرًا لأن مجموعات البيانات الكبيرة يمكن أن تكون غير عملية وتحتوي على أنواع عديدة من البيانات مثل الصور ومقاطع الفيديو وصور GIF ، فإن الباحثين لديهم خيار تخزين بياناتهم في قواعد بيانات غير علائقية ، مثل MongoDB وتعتبر معالجة هذه البيانات والاستعلام عنها تحديًا إضافيًا. ومع ذلك ، هناك العديد من الخيارات المتاحة للباحثين. أحد الخيارات الشائعة هو استخدام لغة الاستعلام ، مثل Hive ، بالتزامن مع Hadoop لتحليل مجموعات البيانات الكبيرة.

مجالات تطبيق الإنسانيات الرقمية في علم الاجتماع

على المستوى المنهجي

كذلك سمحت الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لعلماء الاجتماع بدراسة كيفية مناقشة الموضوعات المثيرة للجدل بمرور الوقت - والمعروف أيضًا باسم تعيين المشكلات حيث يمكن لعلماء الاجتماع البحث في مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook أو Twitter عن المنشورات المتعلقة بموضوع محل نقاش ساخن ، ثم تحليل النص وتحليله، يمكن لعلماء الاجتماع بعد ذلك استخدام عدد من الأدوات التي يسهل الوصول إليها لتصور هذه البيانات ، مثل MentionMapp أو Twitter Streamgraph . يُظهر MentionMapp مدى شعبية الهاشتاج ويصور Twitter Streamgraph عدد المرات التي يتم فيها إقران كلمات معينة معًا وكيف تتغير علاقتهم بمرور الوقت

هو تطبيق مفيد لـ Twitter يوفر للمستخدمين خريطة مرئية لشبكة معينة. يمكنك رؤية اتصالات الشبكة الخاصة بك ، أو البحث عن مستخدم Twitter آخر وعرض شبكتهم. يمكنك أيضًا البحث في علامات التصنيف ورؤية المستخدمين الذين يقومون بتغريدها. يمكنك حتى حفظ تغريدات وتنزيلها في ملفات PDF.